

التعليق على مقدمة المجموع للشيخ ابن عثيمين 5

محمد بن صالح العثيمين

نعم طرح الانسان في المدح ايش؟ فرح الانسان بالمدح انبساطه للمدح واستياءه من الذنب مع عدم انفصال العمل والله هو على كل حال اذا الانسان اذا عمل عملا - 00:00:01

وسمع ثناء الناس عليه ضروري سيفرح لكن هو لا يبالي لو لم يثنوا عليه لا يثنني عن عمله فهو فهو يقول انا احمد الله عز وجل اني كنت في مقام يثنى علي فيه - 00:00:17

لكن لو لم يثنوا علي ما اسنانى هذا عن عن عملي هذا الاخلاص نعم نعم لا شك ان هذه غفلة الانسان حين فعل العبادة يدل على نقص الاخلاص عنده كيف ذلك - 00:00:35

لان من اخلص لشيء فلابد ان يكون ذلك على بالك انا باني واذا واذا غفل معناه ان انه ما هناك قصد قوي يحثه على ان يعمل المسائل القلوب صعبة جدا - 00:00:58

صعبة جدا اسأل الله ان يعيننا واياكم عليها. امين ما هي هينة يعني نحن والله يرزقني واياكم الاخلاص اه نعمل الاعمال الظاهرة ونجدها والانسان يعني لكن مسألة الاخلاص ومراقبة القلب واصلاح القلب - 00:01:18

هذا ضعيف عندنا ضعيف اي نعم ولذلك نحث انفسنا واياكم دائما على ان الانسان شوف القلب ويكتفي في هذا آآ قول الله عز وجل ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا - 00:01:36

لم يقل من اغفلنا لسانه نعم وانا كنت افهم الفقهاء يحدتون الذين يعني ينفعون الناس نعم ولا ينتفعون بها هذه الارض التي امسكت الماء ولكن لا تبنت وتنفع الناس ولكنها لا تنتفع بها. فكنت اظن ان هذا يعني يمثل به العلماء غير العاملين - 00:01:55

العلماء غير العاملين ذولا ما رفعوا رأسا في دين الله ربما يستفاد لكن ما ما في ما يكون اكل. الا يكون في نقل المحدث الحديث فقط نعم. معناه فيه مزرعة لنفسه؟ لا. حيث انه يأخذ اجر؟ لا - 00:02:30

هذا هذه المنفعة عن تحمل الحديث وادائه والتعب فيه لكنه لا ينفع بال الحديث والرسول ذكر مثلا لمن انتفع بما جاء به بعض السلف روي عنها انا واخي يعني طلبنا العلم لغير الله فابي العلم الا ان يكون الله وبعضهم يقول امر النية امر شديد - 00:02:55

لكن حب الينا شيء فجمعناه. نعم. فيعني ما فقه هذه الاثار المروية عنهم؟ مع انهم سادات العلماء والسلف الصالحين هذى هذى في اول الطلب الانسان في اول الطلب ربما يريده شيئا - 00:03:17

نعم اما ان يريده اه ان ان يكون مثل اخوانه واقرائه اولا غير ذلك من الاسباب فاذا كثر علمه واثر علمه وعرف احكام الله تعالى وحكمها انقلب الامر انقلب الامر - 00:03:33

وهذه يقولون هذه الكلمة فيما يظهر لي انهم يريدون ان لا يثنني عزم الانسان اذا احس بشيء في نفسه او في نيته فان الامر سوف يعود الى الى احسن شيخ بارك الله فيك وكان منها جادل. نعم. امسكت الماء. نعم - 00:03:53

الاجانب يعني الجد تعرف الجد ما في نبات يعني اجاذب لا تبنت يعني زي اللي قال هذا البيت السيف واصدق الانباء من الكتب لا الاجاذب في بعض المحلات اراضي ما تبنت - 00:04:16

حتى لو جاء السيل دائما ما في البيت دائما في جدل حفظكم الله قول علي رضي الله عنه العلم اما يهتف بالعمل واما ارتحل العلم يهتف بالعمل فان اجاب والا ارتحل - 00:04:40

انا احفظها يعني كما ذكرت فاذا كان الانسان اذا علمنا من انسان انه ان عمله يعني اقل من علمه هل تنطبق عليه؟ ناقص ناقص حتى

في القرآن فان تولوا فاعلم - 00:04:55

ان ما يريد الله ان يصيّبهم ببعض ذنبي والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم شيخ احسن الله اليك احيانا الانسان يجد من نفسه انه لو جلس في البيت انتهى الوقت - 00:05:12

ما علمتنا جزاكم الله خير ايه يا شيخ يجد من نفسه انه لو جلس في البيت ايش اقول الانسان في بعث احيانا يجد من نفسه انه لو جلس في البيت - 00:05:32

لو جلس في البيت في الدار في الدار؟ اي نعم صار انفع هذا وصار يقرأ ويبحث في مسائل ويحفظ شيء بينما يحضر للدرس ارضاً للمعلم لأن المعلم مثلاً يريد حضوره لكافحة الدروس. فهل حضوره للدرس والحالة ما ذكر - 00:05:45

في شيء من الرياء لا ما في شيء يعني مراعاة الناس للتأليف ما هو ما هو كوريا ليس رباء نعم؟ مراعاة الناس ايش مراتب كيف؟ ما سمعتها مراعاة الناس يعني بمعنى - 00:06:06

طلب ارضاؤهم لكن هو للتقرب اليه في العبادة ما هو رباء باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله اصحابه اجمعين - 00:06:26

اما بعد فقد قال النووي رحمه الله تعالى في مقدمة المجموع شرح مذهب في باب في باب فضيلة الاشتغال بالعلم وتصنيفه وتعلمها وتعليمها وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه - 00:06:46

فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. روى لا تنظم الميم ظلمها ده غلط مضمومة عندك؟ ايه نعم غلط. جمع حمار انا ما ما - 00:07:11

ما ظلمت عيني فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. رواية وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا لعلي بن ابي طالب - 00:07:31

حين بعثه الى خير فهل المراد بقوله لان يهدي الله بك رجل واحدا اي من الكفر الى الاسلام او يشمل حتى لو في ادنى مسألة من مسائل العلم الظاهر الاول - 00:07:50

اعتبارا بالقرينة ولان هداية الهدایة من الكفر للإسلام لا يعادلها شيء من الهدایة في بعض مسائل العلم ولكن آن ينطبق على الهدایة في بعض مسائل العلم الحديث الذي بعده نعم - 00:08:05

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك من اجرهم شيئا - 00:08:26

ومن دعا الى ضلاله كان عليه من من الائم مثل اثام من تبعه. لا ينقص ذلك من اثامهم رواه مسلم واوله من دعا الى هدى ومن دعا الى الضلال الدعوة تكون بالقول وتكون بالفعل - 00:08:44

اما القول فظاهر واما الفعل فان يفعل حسنة فираه الناس فيقتدوا به فيها فيكون داع لذلك وكذلك الضلال الدعوة بالقول واضح والدعوة بالفعل ان يفعل اعمالا سيئة فيتبعها الناس في ذلك - 00:09:03

ويدل لهذا قول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن في الاسلام سنة سيئة فعلها وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة - 00:09:23

وفي هذا الحديث والذي سبقه حث بالغ على ان يكون الانسان اماما في الخير بالدعوة اليه وفي فعله حتى يجربه الناس ويتابعه ان ربما لا يطرأ على بالك ان يكون الذي تبعك في هذا - 00:09:41

عشرات الالاف وهم يتبعونك في مشارق الارض وغاربها نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة - 00:10:02

صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. رواه مسلم. وعن انس رضي الله عنه في الجارية التي يفعلها هو بنفسه ومنها بناء المساجد وطبع الكتب وتوزيعها على المنتفعين بها واصلاح الطرق وما اشبهها - 00:10:22

او علم ينتفع به واضح وهذا هو المراد هنا او هو محل الشاهد او ولد صالح ذكر او اثنى يدعوا له فانه لا ينقطع العمل وقول اولا
الانسان يدعو له - 00:10:45

لان الولد الصالح من العمل من عمل الانسان في الحقيقة اذ انه من كسبه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان اطيب ما اكلتم من
كسبكم وان اولادكم من كسب - 00:11:03

اسمه ايه وفي قوله يدعونه في سياق ذكر العمل وانقطاعه دليل على ان دعاء الولد لابيه او امه افضل من ان يتصدق لهم او يصلى
لهم او يصوم لهم او ما اشبه ذلك - 00:11:13

نعم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع. رواه
الترمذى وقال حديث حسن - 00:11:29

هذا فيه فضل طلب العلم من حين يخرج الى ان يرجع ويخرجوا من من يخرجه منكم مسامح وعن ابي امامۃ الباهلي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على - 00:11:47

عبد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته اهل السماوات والارض حتى النملة في جحرها
وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير رواه الترمذى وقال حديث حسن - 00:12:10

ولمن هذا طيب ووجه فضله عن العالم على هذه الظاهر لان العابد منفعته قاصرة على نفسه والعالم منفعته لنفسه ولغيره. ولا شك انه
كلما كان العالم انفع لعباد الله بنشر العلم - 00:12:35
والدعوة اليه كان افضل - 00:12:56